Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى

الجمع بضم الميم وقد تسكن، اسم لليوم الكريم المبارك الذى هدى الله المسلمين إليه، وكان هذا اليوم يسمى فى الجاهلية «العروبة» بفتح العين، وإنما سمى بالجمعة، لأن خلق آدم عليه السلام جمع فى هذا اليوم وهذا أصح الأقوال وقيل: سمى بذلك لاجتماع الأنصار مع أسعد بن زرارة فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة لاجتماعهم به. وقيل: لأن كمال الخلائق جمع فيه.

وقيل: لأن كعب بن لؤى كان يجمع قومه فيذكرهم ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بأنه سيبعث منه نبى. وقيل لأن قصيا هو الذى كان يجمعهم.

وجزم ابن حزم بأنه سمى بذلك، لاجتماع الناس للصلاة فيه، وقال: إنه اسم إسلامى لم يكن فى الجاهلية وإنما كان يسمى العروبة.

وليوم الجمعة خصوصيات كثيرة منها: مافية من ساعة الإجابة، وتكفير الذنوب وأنه خير أيام الأسبوع، وأنه يوم عيد ولا يصام منفرداً، وقراءة «الم تنزيل» و «هل أتى» فى صبيحتها و«الجمعة» و«المنافقين» فيها، والغسل لها والطيب والسواك ولبس أحسن الثياب، والخطبة، إلى غير ذلك من الخصوصيات والفضائل التى تميز بها هذا اليوم العظيم.

ومن الخصوصيات الدالة على فضل هذا اليوم ومكانته ما أخرجه الإمام مسلم-بسنده- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة» وقوله صلى الله عليه وسلم- فى شأن ساعة الإجابة يوم الجمعة-«إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل فيها خيراً إلا أعطاه إياه قال: وهى ساعة خفيفة» رواه مسلم.

ودليل فرضية الجمعة قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ سورة الجمعة (٩).

وهى فرض عين مستقل، وليست بدلا عن الظهر ولكن لو فاتت الجمعة فعلى الإنسان أن يصلى الظهر أربعا، فهى ليست ظهراً مقصوراً وإن كان وقتها هو وقت الظهر بل هى صلاة مستقلة، لما روى عن ابن عمر رضى الله عنه أنه قال: «صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم»: رواه أحمد والنسائى وابن ماجه بإسناد حسن.